

بحار الأنوار

[381] وأن محمدا عبده ورسوله. اتقوا الله وقولوا قولا معروفا. وابتغوا رضوان الله
واخشوا سخطه. وحافظوا على سنة الله ولا تتعدوا حدود الله. وراقبوا الله في جميع أموركم.
وارضوا بقضائه فيما لكم وعليكم. ألا وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ألا ومن
أحسن إليكم فزيده إحسانا واعفوا عن أساء إليكم. وافعلوا بالناس ما تحبون أن يفعلوه
بكم. ألا وخالطوهم بأحسن ما تقدرون عليه وإنكم أحرى أن لا تجعلوا عليكم سبيلا. عليكم
بالفقه في دين الله والورع عن محارمه وحسن الصحابة لمن صحبتكم برا كان أو فاجرا. ألا
وعليكم بالورع الشديد، فإن ملائكة الدين الورع. صلوا الصلوات لمواقبتها وأدوا الفرائض على
حدودها. ألا ولا تقصروا فيما فرض الله عليكم وبما يرضى عنكم، فإنني سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول: " تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعرابا، فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر
الله إليه يوم القيامة ". وعليكم بالقصد في الغنى والفقر. واستعينوا ببعض الدنيا على
الآخرة، فإنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا
كلا على الناس ". عليكم بالبر بجميع من خالطتموه وحسن الصنيع إليه. ألا وإياكم والبغي،
فإن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: " إن أسرع الشر عقوبة البغي ". أدوا ما افترض
الله عليكم من الصلاة والصوم وسائر فرائض الله وأدوا الزكاة المفروضة إلى أهلها فإن أبا عبد
الله عليه السلام قال: " يا مفضل قل لأصحابك: يضعون الزكاة في أهلها وإنني ضامن لما ذهب لهم
". عليكم بولاية آل محمد صلى الله عليه وآله. أصلحوا ذات بينكم ولا يغتب بعضكم بعضا.
تزاوروا وتحابوا وليحسن بعضكم إلى بعض. وتلاقوا وتحدثوا ولا يبطن بعضكم عن بعض (1)
وإياكم والتصارم _____ (1) في بعض النسخ " ولا
يبطن " ولعل المراد ولا ينسأ بعضكم بعضا، يقال: بطن عليه وأبطن أي أخره. والتصارم
التقاطع. _____